Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(باولى) حتى أقام على كل طريق مؤد إلى البلدة رجلا من أهله ليترصدوا لنابليون القادم إليها تحت جنح الليل .

وكان « توسولى » خالى الذهن مما دبر هؤلاء القوم لصاحبه ، ولم يدر نابليون كذلك بما كاد له . فلما طلع الصبح وجده سائرا يريد دخول القرية وقد حمد السرى وظن أنه قد نجا من الخطر ، فإذا به يلقى على الطريق رجلا من أهلها قد دنا منه فال : إن قوما من أنصار فكرته والمشايعين لمبادئه قد اجتمعوا فى دار قريبة وهم يودون رؤيته والتحدث إليه . فلم يسترب نابليون فى النبأ ومضى فى إثر الرجل حتى دخل دارا هناك ، فإذا جمع من رجال موريللى قد احتشدوا فى الدار للقائه ، ولكنه لم يكد يدخل عليهم حتى تسارعوا إليه فأمسكوا به واحتبسوه عندهم أسيرا .

وسمع « توسولى » بما قد كان ، فمضى يجمع رجالا من أنصاره ويطلب إليهم البدار إلى إنقاذ الأسير من آسريه .

قال : إن لم ننقذه بعد نصف ساعة فلن نستطيع له شيئا آخر الدهر وهو بعد من الهالكين ! فهرع القوم إلى دار « موريللى » وكمنوا فى غابة قريبة راصدين . وما كان أشد دهشتهم إذ لمحوا نابليون يمشى جيئة وذهابا وعن كثب منه حارسان يراقبانه .

وإذ ذاك همس « توسومى » لرجاله الكامنين وراء الشجر قائلا : « أطلقوا النار ! » .

وفى اللحظة ذاتها رمى بنفسه على الجدار ، وأشار إلى نابليون أن يبادر بالفرار .

وكان نابليون فطنا حاضر الذهن ، فلم يكد يرى الإشارة حتى اندفع لتنفيذ الفكرة ، فجرى إلى النافورة فصعدها وراح يقفز من فوق الجدار .

وجاء رجال « موريللى » يتصايحون فى أثره ليمسكوا به قبل أن يلوذ بأذيال الفرار . وأقبل « موريللى » نفسه فى مقدمتهم ، ولكنه لم يدر أن زوجته قد خرجت خلفه من البيت وقد ثار حنانها وتولتها الشفقة على الفتى الأسير ، ومخافة الخطر على حياته من هسوه الفظاظ الغلاظ يريدون به السوء . فاندفعت